Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ورؤاه في السجن .

وفي آخر القصة يقول البطل :

(جلست على سريري واخذت انظر من النافذة العالية ، كان السحاب الاسود يتجمع في السماء والغربان تطير هنا وهناك وهي تنعب نعيباً مزعجاً ، وفهمت لماذا يبقون داخل الجدران ولا يفكرون في ان يخرجوا من السجن ابداً ، انهم يخافون العاصفة) .

اجل ان خارج اسوار التقاليد عاصفة التجديد والتحرر ، والذين يعيشون محبوسين في سجن التقاليد انما يقوم رضاؤهم على اساس من الخوف ، انهم يخافون من الحياة ، من الحرية ، من العاصفة .

ولكن العاصفة عندما تجيء فانها تحطم جدران السجن . وقد جاءت العاصفة وحطمت جدران السجن .

(قلت لهم : الم تعرفوا الحياة خارج الاسوار ؟ ان الارض ممتدة لا نهاية لها ، ولا نهاية للسماء خارج هذه الاسوار .. هناك حقول ومراع واشجار عالية ، وجنات من نخيل واعناب خارج هذه الاسوار .. هناك نهر يفيض ابداً اسمه نهر الحياة ، هناك عرق ودموع وراحة والم ، هناك سعادة وشقاء وحب وبغض ويأس وامل ، هناك طفولة وشباب .. هناك صيف وشتاء .. هناك فجر وغروب ، هناك نور وظلمة ، اما انتم فماذا عندكم غير هذه الاسوار وهذا الغبش) ؟

ان هذه الكلمات التي تمثل جزءاً من اللحن الاخير في القصة ليست في الحقيقة سوى قصيدة حلوة حارة عن التحرر والخروج من اسوار التقاليد ، وهي تنسجم انسجاماً واضحاً مع بقية القصة التي تقوم على الرمز وتعبر عن موضوعها بأسلوب شعري رقيق هامس مليء بالحيوية .